

أضواء البيان

. @ 226

ثالثاً قوله لها : { إِنْ زَمَّ مَا أَنْزَا رَسُولُ رَبِّكَ } ورسول ربها هو جبريل عليه السلام ، وليس روحه تعالى . . .
رابعاً : قوله : { لَاسَّهَابَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا } ، ولم يقل لأهب لك روحاً من ا . . .
ومن هذا أيضاً قوله تعالى للملائكة { إِنْ زَمَّى خَالِقُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ } يعني آدم عليه السلام { فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي } أي نفخت فيه الروح التي بها الحياة ، { فَتَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ } . فلو أن الروح من ا لكان آدم أولى من عيسى ، لأنه لم يذكر إرسال رسول له ، وقد قال تعالى : { إِنْ مَثَلَّ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } ، وكذلك عيسى عليه السلام لما بشرتها به الملائكة ، { قَالَتِ رَبِّ أَنْزِلْنِي بِرُوحٍ مُّبِينٍ } .
ولقد ولد ولده ولم يمسه سني بشره قال كَذَلِكَ اللَّهُ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنْ زَمَّ مَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } ، فكل من آدم وعيسى ، قال له تعالى { كُنْ * فَكَانَ } و ا تعالى أعلم .